INF

INFCIRC/353
24 June 1988
GENERAL Distr.
ARABIC
Original: ENGLISH

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

نشرة اعلامية

نص بيان سوفياتي أمريكي مشترك
أعقب مؤتمر القمة المعقود في موسكو
٢٩ أيار/مايو - ٣ حزيران/يونيو ١٩٨٨

طلبت البعثة الدائمة للولايات المتحدة والبعثة الدائمة للاتحاد السوفياتي تعميم النص المرفق.

88-02713
١٦٨٤١

البيان المشترك للولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الصادر في أعقاب الاجتماعات المعقودة في موسكو في الفترة من ٢٩ أيار/مايو إلى ١ حزيران/يونيه ١٩٨٨

وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه خلال اجتماع القمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في جنيف في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، والذي تأكد في اجتماع القمة المعقود في واشنطن في شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، اجتمع رونالد و. ريغان ، رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، وميخائيل س. غورباتشيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، في موسكو في الفترة من ٢٩ أيار/ مايو إلى ٢ حزيران/يونيه ١٩٨٨ .

وحضر الاجتماعات من جانب الولايات المتحدة جورج ب. شولتز ، وزير الخارجية ؛ وفرانك س. كارلوتشي ، وزير الدفاع ؛ وهاوارد هـ . بيكر ، الابن ، مدير مكتب الرئيس ؛ وكولين ل. باول ، مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي ؛ وبول هـ . نيتسزي ، السفير المتجول والمستشار الخاص للرئيس ولوزير الخارجية في شؤون تحديد الاسلحة ؛ والسفير ادوارد ل. روني ، المستشار الخاص للرئيس ولوزير الخارجية في شؤون تحديد الاسلحة ؛ وجاك ف. ماتلوك ، سفير الولايات المتحدة إلى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ؛ وروزان ل. ريدجواي ، مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية والكندية .

وحضر الاجتماعات من الجانب السوفياتي ، أندريه ا. جروميكو ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس اللجنة التنفيذية الدائمة للمجلس الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ؛ وادوارد ا. شيفاردنادزي ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ووزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ؛ والكسندر ن . ياكو فليف ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي وأمين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، وديمتري ت . يازوف ، العضو المناوب في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ووزير الدفاع في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ؛ وأناتولي ف. دوبرنين ، أمين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ،

وأناتولي س . تشيرنييف ، مساعد الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، والكسندر أ. بيسمارتشوف ، نائب وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ؛ ويوري ف. دوبينين ، سفير اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية إلى الولايات المتحدة الامريكية .

إن الرئيس والامين العام يعتبران اجتماع القمة المعقود في موسكو خطوة هامة في عملية وضع أساس أجدى وأمتن للعلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وقد تضمنت مباحثاتهما التفصيلية الشاملة كل جدول الاعمال الذي أقره الزعيمان خلال اجتماعهما الاول في جنيف في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ - وهو جدول أعمال يشمل تحديد الاسلحة ، وحقوق الإنسان والمسائل الإنسانية ، وتسوية المنازعات الإقليمية ، والعلاقات الثنائية . ولاتزال توجد خلافات جديدة بشأن قضايا هامة ، وإن للحوار الصريح الذي نشأ بين البلدين أهمية حاسمة في التغلب على هذه الخلافات .

وقد جرت المحادثات في جو بناء أتاح فرصة كبيرة لتبادل صريح للآراء . ونتيجة لذلك توصل كل من الجانبين إلى تفهم أفضل لموقف الجانب الآخر . ورحب الزعيمان بالتقدم الذي أحرز في مجالات مختلفة للعلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي منذ اجتماعهما الاخير الذي عقد في واشنطن ، على الرغم من صعوبة وتعقد المسائل . ولاحظا بارتياح الاتفاقات العديدة الملموسة التي تحققت ، وأعربا عن تصميمهما على مضاعفة الجهود في الاشهر المقبلة في المجالات التي لاتزال في حاجة إلى بذل مزيد من الجهد . وأشادا بالجهود المبدعة المكثفة التي بذلها ممثلو الجانبين في الاشهر الاخيرة لحل الخلافات القائمة .

وأبرز الرئيس والامين العام في تقييمهما لحالة العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ما لاجتماعاتهما المعقودة في جنيف ريكجافيك وواشنطن وموسكو من أهمية تاريخية في إرساء أساس نهج واقعي لتناول المشاكل التي تكتنف توطيد الاستقرار والتقليل من خطر نشوب نزاع . وأعادا تأكيد اقتناعهما التام باستحالة الانتصار في الحرب النووية ، وضرورة عدم خوضها ، وتصميمهما على الحيلولة دون قيام أي حرب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، سواء أكانت نووية أو تقليدية ، وتخليهما عن أي نية لتحقيق تفوق عسكري .

والزعيمان على اقتناع بأن الحوار السياسي المتنامي الذي أقاموه يمثل وسيلة متزايدة الفعالية لحل المشاكل ذات الاهمية المشتركة التي تحظى باهتمام الطرفين .

وهما لا يقللان من شأن الاختلافات الحقيقية في التاريخ والعرف والايديولوجية التي لاتزال تتسم بها العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ولكنهما يعتقدان أن الحوار سيصمد لانه قائم على واقعية ويركز على تحقيق نتائج ملموسة ، ويوصيه أن يكون أساسا بناء لا لمعالجة مشاكل الحاضر فحسب بل مشاكل الغد والقرن القادم أيضا . وهو عملية يعتقد الرئيس والامين العام أنها تخدم المصالح العليا لشعبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ويمكنها أن تسهم في إيجاد عالم آمن وأكثر سلما واستقرارا .

أولا

تحديد الاسلحة

قام الرئيس والامين العام ، بعد الاعراب عن التزام بلديهما بمواصلة التقدم المحرز حتى الآن في مجال تحديد الاسلحة ، بتحديد الاهداف والخطوات التالية في مجموعة كبيرة من القضايا في هذا الميدان . وسوف تسترشد الحكومتان بهذه الاهداف والخطوات فيما ستبذلانه في الاشهر القادمة من جهود في عملهما سويا ومع دول أخرى من أجل التوصل إلى اتفاقات منصفة وقابلة للتحقق من تنفيذها تعزز الاستقرار والامن الدوليين .

القوات النووية المتوسطة المدى

وقّع الرئيس والامين العام البروتوكول المتعلق بتبادل وثائق التصديق على المعاهدة المعقودة بين الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن إزالة قذائفهما المتوسطة والقصيرة المدى . ورحب الزعيمان ببدء نفاذ هذا الاتفاق التاريخي الذي سيزيل لاول مرة نوعا من الاسلحة النووية الامريكية والسوفياتية بأكمله ، والذي يضع معايير جديدة لتحديد الاسلحة . والزعيمان مصمّمان على التوصل إلى التنفيذ الكامل لجميع الاحكام والالتزامات التي تتضمنها المعاهدة ، ويعتبران العمل المشترك والناجح في هذا الصدد سابقة هامة للجهود المقبولة في مجال نزع السلاح .

المحادثات المتعلقة بالفضاء والاسلحة النووية

لاحظ الزعيمان أنه قد وضع مشروع مشترك لنص معاهدة بشان تخفيض الاسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها . ومن خلال هذه العملية تمكن الجانبان من أن يسجلا في المشروع المشترك للنص مجالات اتفاق كبيرة وهامة وان يبينا ايضا بالتفصيل موقفيهما بشان مجالات الخلاف المتبقية . وفي حين لا يزال يتعين عمل الكثير حتى تصبح هذه المعاهدة جاهزة للتوقيع فقد سُجلت في المشروع المشترك للنص احكام رئيسية كثيرة تعتبر معتمدة رهنا بإتمام المعاهدة والتصديق عليها .

ومع اخذ معاهدة بشان الاسلحة الهجومية الاستراتيجية في الاعتبار واصل الجانبان المفاوضات للتوصل إلى اتفاق منفصل بشان معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية على أساس ما جاء في البيان المشترك الصادر عن اجتماع قمة واشنطن المؤرخ في ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ . ولوحظ التقدم المحرز في إعداد المشروع المشترك لنص بروتوكول متعلق بالاتفاق ، واتفق الجانبان بصفة خاصة ، فيما يتعلق بالتزاماتهما بموجب البروتوكول ، على استخدام مراكز تقليل الاخطار النووية في نقل المعلومات ذات الصلة . واوعز الزعيمان إلى ممثليهما في المفاوضات بشان يعدوا المشروع المشترك لنص اتفاق منفصل ، ويواصلوا العمل المتعلق بالبروتوكول المتعلق بالاتفاق .

ويعبر المشروع المشترك للمعاهدة المتعلقة بتخفيض الاسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها عن التفاهم السابق بشان وضع حدا اعلى للمناقلات الهجومية الاستراتيجية يبلغ ٦٠٠ ١ وحدا أعلى للرؤوس الحربية يبلغ ٠٠٠ ٦ وكذلك عن الاتفاق على حد أعلى فرعي لمجموع الرؤوس الحربية للقذائف التسيارية العابرة للقارات والقذائف التسيارية المطلقة من الغواصات يبلغ ٩٠٠ ٤ وحد اعلى فرعي يبلغ ٥٤٠ ١ رأس حربي مركبة على ١٥٤ قذيفة ثقيلة .

كما سجل مشروع المعاهدة اتفاق الجانبين على ان تلك التخفيضات ستؤدي إلى خفض اجمالي الحمولة الاطلاقية لما يملكه الاتحاد السوفياتي من قذائف تسيارية عابرة للقارات وقذائف تسيارية مطلقة من الغواصات ، إلى مستوى يقل نحو ٥٠ في المائة عن المستوى الحالي ، وعلى ان يحظر تجاوز هذا المستوى .

وتوصل الجانبان أيضا في اثناء المفاوضات إلى تفاهم على أن يتصرفا خلال العمل المقبل بشان المعاهدة على أساس أن قاعدة قد الانواع الموجودة من القذائف

التسيارية المباشرة للقاذفات والقذائف التسيارية المطلقة من الغواصات الموزعة ستتضمن عدد الرؤوس الحربية المشار إليها في البيان المشترك الصادر في ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، وأن عدد الرؤوس الحربية الذي سيحدد لكل نوع جديد من القذائف التسيارية سيخضع للتفاوض .

وعلاوة على ذلك ، اتفق الجانبان على قاعدة لعد أسلحة القاذفات الثقيلة تعد بموجبها القاذفات الثقيلة المعدة للحمل قنابل الجاذبية النووية والقذائف الهجومية القصيرة المدى كناقلة واحدة في إطار الحد الذي يبلغ ١ ٦٠٠ ورأس حربي واحد في إطار الحد الذي يبلغ ٦ ٠٠٠ .

كما أعد الوفدان مشاريع مشتركة لنصوص بروتوكول تفتيش وبروتوكول تحويل أو إزالة ومذكرة تفاهم بشأن البيانات ، تمثل أجزاء لا تتجزأ من المعاهدة . وهذه الوثائق تستند إلى أحكام التحقق الواردة في المعاهدة المتعلقة بالقوات النووية المتوسطة المدى ، وتوسعها وتفصلها حسب الاقتضاء لتفي بالاحتياجات الاشد لمحادثات تخفيض الاسلحة الاستراتيجية . وسوف تتضمن تدابير التحقق المتعلقة بمحادثات تخفيض الاسلحة الاستراتيجية كحد أدنى ما يلي :

ألف - تبادل البيانات ، يشمل إعلانين وإشعارات مناسبة بشأن عدد ومواقع منظومات الاسلحة التي تحد منها محادثات تخفيض الاسلحة الاستراتيجية ، بما في ذلك مواقع ومرافق انتاج هذه المنظومات وتجميعها النهائي وتخزينها واختبارها وإصلاحها والتدريب عليها ووزعها وتحويلها وإزالتها . ويجري تبادل هذين الاعلانين بين الجانبين قبل توقيع المعاهدة ويجددان بصورة دورية .

باء عمليات تفتيش اساسية للتحقق من دقة هذين الاعلانين .

جيم - رصدا على الطبيعة لعملية إزالة المنظومات الاستراتيجية ، اللازمة لاحترام الحدود المتفق عليها .

دال - رصدا مستمرا على الطبيعة لمحيط ومداخل مرافق الانتاج الحرجة للتأكد من أن انتاج الاسلحة محدود .

هاء - تفتيشا على الطبيعة ، دون إعطاء مهلة كافية للاستعداد ، لما يلي :

'١' المواقع المعلنة في أثناء عملية خفض عدد الاسلحة الى الحدود المتفق عليها ؛

'٢' المواقع التي ستبقى فيها المنظومات التي تشملها هذه المعاهدة بعد تحقيق الحدود المتفق عليها ؛

'٣' المواقع التي كانت توجد فيها هذه المنظومات (المرافق المعلنة سابقا) .

واو - تفتيشا ، دون إعطاء مهلة كافية للاستعداد ، وفقا للاجراءات المتفق عليها ، للمواقع التي يرى أي من الطرفين أن من المحتمل أنه يجري فيها سرا وزع أو إنتاج أو تخزين أو إصلاح أسلحة هجومية استراتيجية .

زاي - حظر اللجوء إلى الاخفاء أو غيره من الانشطة التي تعوق التحقق بالوسائل التقنية الوطنية . وستشمل هذه الاحكام حظر ترصين قياس البعد وستنص على توفير جميع التسهيلات اللازمة للحصول على جميع المعلومات المتعلقة بقياس البعد التي تذاع أثناء تحليق القذيفة .

حاء - الاجراءات التي تمكن من التحقق من عدد الرؤوس الحربية المركبة على القذائف التسيارية الموزعة من جميع الانواع المحددة ، بما في ذلك التفتيش على الطبيعة .

طاء - تعزيز مراقبة الوسائل التقنية الوطنية للانشطة المتعلقة بتخفيض الاسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها . وهذا سيشمل إجراء عروض علنية للاسناد المحدودة بموجب المعاهدة في قواعد القذائف وقواعد قاذفات القنابل وموانئ الغواصات وذلك في المكان والوقت اللذين يختارهما الطرف القائم بالتفتيش .

كما شرع الجانبان في تبادل البيانات بشان قواتهما الاستراتيجية .

وفي خلال هذا الاجتماع الذي عقد في موسكو أدى تبادل الآراء حول محادثات تخفيض الاسلحة الاستراتيجية إلى التوصل إلى مجالات اتفاق اضافية كبيرة ، ولاسيما في مجالات القذائف الانسيابية المطلقة من الجو وإلى محاولات لايجاد حل لمشكلة التحقق فيها

يتعلق بالقذائف التسيارية المتنقلة العابرة للقارات ، والموافقة عليه إن أمكن . وقد سجلت تفاصيل مجال الاتفاق الاضافي هذا في وثيقتين تبادلهما الجانبان . وسوف يسجل الوفدان في جنيف هذه المنجزات في مشروع مشترك لنص لمعاهدة بشأن محادثات تخفيض الاسلحة الاستراتيجية .

كما ناقش الجانبان مسألة الحد من القذائف الانسيابية البعيدة المدى الحاملة للاسلحة النووية والمطلقة من البحر .

وأعرب رونالد ريجان وم. س. غورباتشيف عن ثقتهما المشتركة في أن العمل الواسع النطاق الذي أنجز يوفر الاساس اللازم لإبرام معاهدة بشأن تخفيض الاسلحة الهجومية الاستراتيجية الامر الذي سيوطد الاستقرار الاستراتيجي ويعزز الامن لا لشعبي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية فحسب ، بل أيضا للبشرية جمعاء .

وانطلاقا من هذا الاتفاق الاساسي اتفق رئيس الولايات المتحدة والامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي على مواصلة جهودهما في هذا المجال بعزم ونشاط . وأوعز لوفدي البلدين بأن يعودا إلى جنيف في ١٢ تموز/يوليه ١٩٨٨ . واتفق ، كمبدأ ، على أنه متى حُل ما تبقي من مشاكل يوقع دون إبطاء على المعاهدة والوثائق المصاحبة لها بمجرد الموافقة عليها .

الاشعار بإطلاق قذائف تسيارية

إن الاتفاق المبرم بين الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن الاشعارات المتعلقة بإطلاق القذائف التسيارية العابرة للقارات والقذائف التسيارية المطلقة من الغواصات والموقّع في خلال اجتماع القمة المعقود في موسكو هو خطوة عملية جديدة تعبر عن رغبة الجانبين في التقليل من خطر اندلاع حرب نووية ، ولاسيما نتيجة لسوء تأويل أو سوء تقدير أو حادث .

إجراء التجارب النووية

أعاد الزعيمان تأكيد التزام الجانبين باجراء مفاوضات على نطاق كامل في محفل واحد وعلى مراحل بشأن المسائل المتعلقة بإجراء التجارب النووية . وسوف يتفق الجانبان في هذه المفاوضات ، كخطوة أولى ، على تدابير فعالة للتحقق ، الامر الذي يمكّن من التصديق على معاهدة عام ١٩٧٤ للحد من التجارب الجوفية للاسلحة النووية

ومعاهدة عام ١٩٧٦ للتفجيرات النووية السلمية المبرمتين بين الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والانتقال إلى اجراء مزيد من المفاوضات بشأن فرض حدود متوسطة على اجراء التجارب النووية مما يؤدي إلى الهدف النهائي المتمثل في الوقف الكامل للتجارب النووية كجزء من عملية فعالة لنزع السلاح . وسوف تستهدف هذه العملية ، في جملة أمور ، كأولوية عليا ، الغاية المتمثلة في تخفيض الاسلحة النووية ، وإزالتها في النهاية . وتنفيذا للهدف الاول لهذه المفاوضات وهو الاتفاق على تدابير تحقق فعالة من أجل معاهدة عام ١٩٧٤ للحد من التجارب الجوفية للاسلحة النووية المبرمة بين الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وافق الجانبان على تصميم وإجراء تجربة تحقق مشتركة في موقع إجراء التجارب لدى كل منهما .

ولذلك لاحظ الزعيمان مع الارتياح التوقيع على اتفاق تجربة التحقق المشتركة والاستعداد الكبير الجاري من أجل التجربة ، والتعاون الايجابي الذي يتبدى على الاخص في عدد الموظفين الكبير الذي يشترك حاليا في الاعمال التي تجري في موقع التجارب لدى كل منهما . ولاحظا أيضا التقدم الكبير المحرز بشأن وضع بروتوكول جديد لمعاهدة التفجيرات النووية السلمية ، وحثا على مواصلة المفاوضات البناءة المتعلقة بوضع تدابير تحقق فعالة لمعاهدة الحد من التجارب الجوفية للاسلحة النووية .

وأعرب الزعيمان عن اقتناعهما بان التقدم المحرز حتى الآن يشكل قاعدة صلبة لمواصلة تحقيق التقدم بشأن القضايا المتصلة بالتجارب النووية ، فأوعزا الى مفاوضيهما بالقيام على وجه السرعة باتمام تحضير بروتوكول لمعاهدة التفجيرات النووية السلمية ، وإكمال تحضير بروتوكول لمعاهدة الحد من التجارب الجوفية للاسلحة النووية في أسرع وقت ممكن عقب اجراء تجربة التحقق المشتركة وتحليلها . وأكدا تفاهمهما على أن تستخدم ، بالقدر المناسب ، تدابير التحقق المتعلقة بمعاهدة الحد من التجارب الجوفية للاسلحة النووية فيما يمكن التوصل اليه بعد ذلك من اتفاقات أخرى تتعلق بالحد من التجارب النووية . وأعربا أيضا عن عزمهما المشترك على السعي من أجل التصديق على معاهدتي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ عند اتمام البروتوكولين الخاصين بمعاهدة الحد من التجارب الجوفية للاسلحة النووية ومعاهدة التفجيرات النووية السلمية ، وعلى مواصلة المفاوضات على النحو المتفق عليه في البيان المشترك الصادر عن قمة واشنطن .

عدم الانتشار النووي

ولاحظ الزعيمان أن هذا العام يصادف الذكرى السنوية العشرين لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، وهي من أهم الاتفاقات الدولية في مجال تحديد الاسلحة وبلغ عدد المنضمين اليه ما يزيد على ١٣٠ طرفا . وأكدا من جديد اقتناعهما بما للانضمام العالمي الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية من أهمية للسلم والامن الدوليين . واعربا عن أملهما في أن تقوم كل دولة غير طرف في المعاهدة بالانضمام اليها ، أو أن تقدم تعهدا ملزما بنفس القدر بموجب القانون الدولي بالامتناع عن حيازة الاسلحة النووية ، ومنع انتشار الاسلحة النووية . فمن شان ذلك أن يعزز امكانية تحقيق تقدم من أجل تخفيض التسلح النووي والتقليل من خطر نشوب الحرب النووية .

وأكد الزعيمان أيضا دعمهما للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، واتفقا على مواصلة بذل الجهود من اجل زيادة تعزيزها . وأعادا التاكيد على أهمية مشاوراتهما المنتظمة المتعلقة بعدم انتشار الاسلحة النووية ، واتفقا على استمرارها .

مراكز تقليل المخاطر النووية

أعرب الزعيمان عن ارتياحهما لتشغيل رابطة الاتصالات الجديدة بين مركزي تقليل المخاطر النووية في موسكو وواشنطن ، اللذين انشئا وفقا لاتفاق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي المؤرخ في ١٥ ايلول/سبتمبر ١٩٨٧ . واتفقا على أن المركزين يمكن أن يقوما بدور مهم في سياق معاهدة تبرم مستقبلا بشان تخفيض الاسلحة الاستراتيجية النووية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

الاسلحة الكيميائية

استعرض الزعيمان حالة المفاوضات الجارية المتعددة الاطراف ، والمشاورات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من أجل التوصل الى حظر على الاسلحة الكيميائية يكون شاملا وقابلا للتحقق الفعال وعالميا حقا ، يشمل جميع الدول التي تتوفر لها قدرات في مجال الاسلحة الكيميائية . واعربا ايضا عن قلقهما ازاء تزايد مشكلة انتشار الاسلحة الكيميائية واستخدامها .

وأكد الزعيمان مرة أخرى أهمية بذل جهود من أجل التصدي ، كمسالة لها اهمية ملحة بصفة مستمرة ، للتحديات الفريدة المتمثلة في حظر الاسلحة الكيميائية ، ومن أجل التوصل الى اتفاقية فعالة . وبينما لاحظ الزعيمان التقدم الذي أحرز في المحادثات بالفعل ، والمشاكل الصعبة التي تتعلق بالرصد الفعال للحظر العالمي

للاسلحة الكيميائية وعدم استخدام المواد الكيميائية ثنائية القدرة في أغراض الاسلحة الكيميائية ، أكدا على ضرورة التوصل الى حلول ملموسة لمشاكل ضمان تحقق فعال وآمن كامل لجميع المشتركين في الاتفاقية . وأصدر الزعيمان تعليمات لوفديهما بهذا المعنى .

واتفق الجانبان على الاهمية الحيوية لزيادة الانفتاح من جانب جميع الدول ، كوسيلة لبناء الثقة وتقوية الاساس اللازم لاتفاقية فعالة . وأكد الزعيمان أيضا ضرورة التنسيق الوثيق على أساس متعدد الاطراف ، لضمان أن تشترك في الاتفاقية جميع الدول الحائزة للاسلحة الكيميائية ، أو التي تملك قدرات في مجال تلك الاسلحة .

وأدان الجانبان بقوة الانتشار الخطير والاستخدام غير المشروع للاسلحة الكيميائية انتهاكا لبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ . وشددا على أهمية التوصل الى حلول تقنية وسياسية لهذه المشكلة ، وأكدا تأييدهما لاجراء تحقيقات دولية في الانتهاكات التي يشتبه في وقوعها . ولاحظ الزعيمان الجهود الاولية التي تبذل للسيطرة على تصدير المواد الكيميائية التي تستخدم في صنع الاسلحة الكيميائية ، فطلبا الى جميع الدول التي تتوفر لها قدرة انتاج هذه المواد الكيميائية الى وضع قيود تصدير صارمة من أجل منع انتشار الاسلحة الكيميائية .

تحديث الاسلحة التقليدية

أكد الزعيمان أهمية تعزيز الاستقرار والامن في جميع أنحاء أوروبا ، ورحبا بالتقدم المحرز حتى الآن بشأن وضع ولاية لمفاوضات جديدة تتعلق بالقوات المسلحة والاسلحة التقليدية . وأعربا عن أملهما في الاستكمال المبكر والمتوازن لاجتماع فيينا لمتابعة مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا . ولاحظ الرئيس والامين العام أيضا أن التنفيذ الكامل لاحكام وثيقة مؤتمر ستكهولم المعني بتدابير بناء الثقة والامن ونزع السلاح في أوروبا يمكن أن يؤدي الى زيادة ملموسة في الانفتاح والثقة المتبادلة .

وناقشا أيضا الحالة المتعلقة بمفاوضات فيينا بشأن التخفيضات المتبادلة والمتوازنة في القوات .

مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا

وأعربا عن التزامهما بزيادة تطوير عملية مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا . وسوف تستمر الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في العمل ،

بالتضافر مع المشتركين الـ ٣٣ الآخرين ، من أجل إنجاح مؤتمر قمة لمتابعة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا عن طريق تحقيق نتائج ذات شأن في جميع المجالات الرئيسية التي تشملها وثيقة هلسنكي الختامية ووثيقة مدريد الاختتامية .

انتشار تكنولوجيا الذخائر التسيارية

وافق الزعيمان على اجراء مناقشات ثنائية على مستوى الخبراء بشأن مشكلة انتشار تكنولوجيا الذخائر التسيارية .

الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة

لاحظ الرئيس والأمين العام أهمية الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح الجاري عقدها .

ثانيا

حقوق الإنسان والمسائل الإنسانية

أجرى الرئيس والأمين العام مناقشة مفصلة بشأن حقوق الإنسان والشواغل الإنسانية . واستعرض الزعيمان حالة الحوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الذي يزداد توسعا وتفصيلا في هذا المجال وأقرا بضرورة إجرائه على جميع المستويات لتحقيق تقدم مستمر وملموس . ولاحظا أن من الضروري أن يستهدف هذا الحوار التوغل في تأمين الحريات والحقوق وكرامة الإنسان للأفراد ، وتشجيع الاتصالات واللقاءات على المستوى الشعبي والمشاطرة في القيم الروحية والثقافية والتاريخية وغيرها مشاطرة فعالة ، وزيادة التفاهم والاحترام المتبادلين بين البلدين ، وتحقيقا لهذا الغرض ، فقد ناقشا إمكانية إنشاء محفل ينعقد بانتظام ويجمع بين مشتركين من جميع فئات مجتمعيهما . وأشار إلى ما سبق اتخاذه من مبادرات لإقامة تبادل المعلومات واتصالات بين الهيئات التشريعية للبلدين ، فضلا عن المناقشات بين الخبراء القانونيين والأطباء وممثلي المهن الأخرى المعنيين مباشرة بالمسائل المتصلة بحقوق الإنسان ، وبين ممثلي المنظمات غير الحكومية .

ثالثا

القضايا الإقليمية

أجرى الرئيس والأمين العام مناقشة مستفيضة بشأن مجموعة كبيرة من المسائل

الإقليمية ، بما فيها الشرق الأوسط ، والحرب بين إيران والعراق ، والجنوب الافريقي ، والقرن الافريقي ، وأمريكا الوسطى ، وكمبوديا ، وشبه جزيرة كوريا ، وغير ذلك من القضايا . وأعربا عن ارتياحهما لابرام اتفاقات بجنيف ، في نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، بشأن تسوية للحالة في أفغانستان . وعلى الرغم مما كشفت عنه المناقشات من اختلافات خطيرة في تقييم أسباب التوترات الإقليمية وكذلك في وسيلة التغلب عليها ، أقر الزعيمان بانه لا ينبغي لهذه الاختلافات أن تكون عقبة أمام التفاعل البناء بين الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

وأكدا من جديد اعتزامهما مواصلة المناقشات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على جميع المستويات بهدف مساعدة الأطراف المشتبكة في الصراعات الإقليمية على ايجاد حلول سلمية تعزز استقلالها وحريتها وأمنها . وشددا على أهمية تعزيز قدرة الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات الدولية على المساهمة في حل الصراعات الإقليمية .

رابعا

الشؤون الثنائية

استعرض الرئيس والأمين العام التقدم المحرز في زيادة توسيع نطاق الاتصالات والمبادلات الثنائية والتعاون الثنائي منذ اجتماعهما في واشنطن العاصمة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ . وقد أحاطا علما بما يمكن أن يؤديه التبادل بين البلدين النافع لهما معا ، من دور متزايد الأهمية في مجال تحسين التفاهم وتحقيق الاستقرار في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وأعلنا عزمهما على توطيد مثل هذه الصلات .

ولاحظا مع الارتياح الشديد أنه تم التوصل الى اتفاقات ملموسة في معظم المجالات المحددة في اجتماعاتهما المعقودة بجنيف وريكيافيك وواشنطن .

الاتفاقات الثنائية والانشطة التعاونية

رحب الرئيس والأمين العام بابرام عدد من الاتفاقات الثنائية التي تتيح فرصا جديدة للتعاون المثمر في المجالات التالية : التعاون في مجال علوم وتكنولوجيا النقل ، والابحاث وعمليات الإنقاذ البحرية ، والتنسيق التنفيذي بين نظم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي المخصصة للملاحة الفلكية في شمالي المحيط الهادئ وبحر بيرنغ ، والعلاقات المتبادلة في مجال مصائد الاسماك .

ورحب الزعيمان بتوقيع مذكرة جديدة مؤخرا بشان سلامة المفاعلات النووية المدنية في إطار الإتفاق الثنائي المتعلق باستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية . وتم تبادل مذكرات لتمديد ذلك الإتفاق .

وأعربا عن ارتياحهما لتوقيع بروتوكول جديد مؤخرا في إطار الاتفاق الثنائي للتعاون في بحوث الإنشاءات المتصلة بالظروف الجيولوجية القاسية والظروف المناخية غير العادية .

واستعرضا حالة المفاوضات بين البلدين فيما يتعلق بالشحن البحري والحدود البحرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، والبحث العلمي الاساسي ، وتنظيف تجربي بيرنغ وتشوكشي من التلوث في حالة الطوارئ ، وأعطيا تعليمات لممثليهما في المفاوضات لكي يسرعوا في جهودهم الرامية الى التوصل في أقرب فرصة إلى اتفاقات مقبولة لدى الطرفين في هذه المجالات .

ورحب الزعيمان ببدء المناقشات الثنائية بشان مكافحة الاتجار بالمخدرات . ولاحظا بارتياح المشاورات الجارية بين الجانبين فيما يتعلق بقانون البحار ، وسلامة النقل الجوي والبحري ، والمجالات الداخلة في ميدان القانون التي تهم الجانبين .

<u>المبادلات الثقافية والشعبية</u>

أحاط الزعيمان علما بالتوسع في عمليات التبادل في مجالات التعليم والعلم والثقافة والرياضة التي جرت بموجب اتفاق المبادلات العام ، فرحبا بالتوقيع على برنامج تنفيذي جديد للفترة ١٩٨٩ - ١٩٩١ بموجب الإتفاق المذكور وأعربا عن عزمهما على مواصلة توسيع نطاق هذه المبادلات . وخلال فترة سريان هذا البرنامج سيقوم الجانبان ، واضعين في الاعتبار المصالح المتبادلة بينهما وكذلك الاحوال المالية والتقنية ، بإجراء مفاوضات بشان افتتاح مراكز ثقافية/إعلامية في الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بهدف توقيع اتفاق مناسب باسم حكومتي البلدين كليهما .

وأعرب الزعيمان عن الارتياح لكون الاتصالات والمبادلات الشعبية بين المنظمات غير الحكومية زادت زيادة كبيرة أثناء حوارهما وأصبحت احدى أكثر العناصر حيوية في العلاقة الثنائية بينهما . وأكد الزعيمان من جديد التزامهما القوي بتوسيع نطاق هذه الاتصالات ، لكونها تسهم في التفاهم المتبادل بينهما ، ورحبا بالخطط الرامية إلى زيادة المبادلات بين الشباب في المستقبل . وفي هذا الصدد أعربا عن استعدادهما لان

يتدارسا ، من ناحية عملية ، فكرة زيادة تطوير المبادلات بين طلاب المدارس الثانوية . واشارا إلى المبادرات المشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التي جرت منذ عهد قريب في المجال الثقافي والمسرحي والسينمائي كامثلة على الفرص الجديدة لاشراك من يعملون في مجال الفنون الخلاقة في هذا الجهد .

ولاحظ الزعيمان النمو السريع الذي شهدته الروابط الرياضية بين البلدين ، بما في ذلك لجنتيهما الاولمبيتين الوطنيتين ، فاعربا عن تاييدهما للحركة الاولمبية العالمية ، لكونها تعزز التعاون والتفاهم الدوليين عن طريق المنافسة الرياضية .

الانشطة التعاونية الاخرى

ولاحظ الرئيس والامين العام النجاح الذي كلل توسيع التعاون العلمي في إطار الاتفاقات الثنائية في مجال حماية البيئة والعلوم الطبية والصحة العامة والبحوث المتعلقة بالقلوب الاصطناعية والتنمية والزراعة والدراسات المتعلقة بالمحيطات العالمية ، فاعربا عن عزمهما على مواصلة توسيع نطاق هذه الانشطة في إطار الاتفاقات المذكورة في المجالات التي تعود بالنفع على كلا الجانبين .

واشار الرئيس والامين العام بسرور إلى بدء العمل المتعلق بوضع تصميم نظري لمفاعل دولي نووي حراري تجريبي ، برعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وذلك بالتعاون بين علماء وخبراء من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والاتحاد الاوروبي للطاقة الذرية واليابان . واشار الزعيمان إلى اهمية هذه الخطوة المقبلة نحو انتاج الطاقة الاندماجية كمصدر من مصادر الطاقة الرخيصة والسليمة من الناحية البيئية والتي لا تنضب أساسا ، لمصلحة جميع بني البشر .

ورحب الرئيس والامين العام بالاتفاق المبرم بين ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وكندا وفرنسا لايجاد شكل مؤسسي للمنظومة العالمية للبحث والانقاذ في الفضاء عن طريق شبكة التوابع الاصطناعية المخصصة للبحث والانقاذ (كوسبار/سارسات) ، التي يوجد مقرها في الفضاء ، وذلك في المستقبل القريب

وأكد الزعيمان كلاهما من جديد تاييدهما لهدف منظمة الصحة العالمية/منظمة الامم المتحدة للطفولة المتمثل في تخفيض حجم وفيات الاطفال التي يمكن الوقاية منها باكثر الطرق فعالية لانقاذ الاطفال . وحثا البلدان الاخرى والمجتمع الدولي على تكثيف الجهود لتحقيق هذه الغاية .

المبادرة المتعلقة بالتغير المناخي والبيئي العالمي

أعرب الزعيمان عن الارتياح للانشطة التي تم القيام بها منذ مؤتمر القمة الذي عقداه في واشنطن ، في مجال توسيع نطاق التعاون فيما يتعلق بالمناخ العالمي والتغير البيئي ، بما في ذلك المجالات التي تعتبر محل اهتمام مشترك وتتصل بحماية البيئة ، مثل حماية طبقة الاوزون الاستراتوسفيرية والحفاظ عليها ، وما يحتمل حدوثه من اتجاه نحو ازدياد درجة الحرارة على الصعيد العالمي . وأكدا على رغبتهما في الاستفادة بدرجة أنشط من الفرص الفريدة التي تتيحها برامج الفضاء التابعة للبلدين من أجل الرصد العالمي للبيئة ولايكولوجيا سطح الارض والمحيطات والغلاف الجوي . كما أكدا على ضرورة الاستمرار في تشجيع التعاون في هذا المجال الهام في المستقبل على الصعيدين الثنائي والمتعدد الاطراف على حد سواء .

المبادرة المتعلقة بتوسيع نطاق التعاون الفضائي المدني

وبعد أن سلم الزعيمان بالتزام البلدين كليهما التزاما طويل الامد بانشطة العلم والاستكشاف في الميدان الفضائي ، وأشارا إلى التقدم المحرز بموجب اتفاق التعاون المبرم في عام ١٩٨٧ بين الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية ، اتفقا على القيام بمبادرة جديدة لتوسيع نطاق التعاون الفضائي المدني عن طريق إتاحة فرص الطيران لاستخدام المعدات العلمية على متن السفن الفضائية التابعة للجانب الآخر ، وبتبادل نتائج بحوث الدراسات الوطنية المستقلة التي تجريها بعثات استكشاف المنظومة الشمسية غير المأهولة كوسيلة لتقييم امكانات زيادة التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن هذه البعثات . واتفقا كذلك على زيادة نطاق عمليات تبادل البيانات العلمية الفضائية والعلماء المختصين في هذا المجال ، وعلى تعزيز الفوائد العلمية التي يمكن جنيها من بعثات البحوث الفضائية التابعة للبلدين . وأشارا إلى البعثات العلمية التي تتم الى القمر وصارى كمجالين للتعاون الممكن على الصعيدين الثنائي والدولي .

الاتصالات والتعاون فيما يتعلق بالقطب الشمالي

بعد أن أشار الزعيمان الى ما تنفرد به منطقة القطب الشمالي من سمات بيئية وديمغرافية وغير ذلك من السمات ، أكدا من جديد تأييدهما لتوسيع نطاق الاتصالات والتعاون في هذه الناحية على الصعيدين الثنائي والاقليمي . وأشارا الى الخطط والفرص المتاحة لزيادة التعاون العلمي والبيئي في إطار عدد من الاتفاقات الثنائية وكذلك في إطار اللجنة العلمية الدولية المعنية بالقطب الشمالي والمؤلفة من الدول التي تهتم بهذه المنطقة . وأعربا عن تأييدهما لزيادة الاتصالات بين الشعبين وبين سكان الاسكا الاصليين والشمال السوفياتي .

واشار الرئيس والامين العام الى الدور الايجابي الذي ادته معاهدة انتاركتيكا المتعددة الاطراف واكدا على اهمية التعاون العلمي والبيئي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة .

الشؤون التجارية والاقتصادية

اكد الجانبان من جديد تاييدهما القوي لتوسيع نطاق العلاقات التجارية والاقتصادية بما يعود على الطرفين بالفائدة ، واشارا الى النشاط الذي جرى مؤخرا في هذا المجال . واكدا من جديد اعتقادهما بانه يمكن للمشاريع المشتركة القابلة للاستمرار من الناحية التجارية والتي تمتثل لقوانين وانظمة البلدين كليهما أن تلعب دورا في زيادة تطوير العلاقات التجارية . ورحبا بنتائج الاجتماع الذي عقدته اللجنة التجارية المشتركة بين الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في نيسان/ابريل ، واشارا مع الارتياح إلى أفرقة العمل التي انشئت في إطار اللجنة للتوسع في تهيئة أحوال أفضل يمكن في إطارها تحقيق فوائد تجارية تعود بالنفع على الجانبين . وبعد أن اشارا الى البيان المشترك والبروتوكول المعدل للاتفاق طويل الاجل بين الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لتسهيل التعاون الاقتصادي والصناعي والتقني الذي صدر في عام ١٩٧٤ لدى اختتام دورة اللجنة التجارية المشتركة ، وافقا على ضرورة أن تواصل اللجنة عقد اجتماعات لكي تستفيد من الزخم التطلعي الذي تولد عن البيان والبروتوكول المشار اليهما .

واشار الزعيمان الى توسيع نطاق العلاقات بين "ايروفلوت" (Aeroflot) و "بان أمريكا ايير ويز" (Pan American Airways) بموجب الاتفاق المبرم بين الحكومتين بشان النقل الجوي المدني كمثال ايجابي للتعاون ذي الفوائد المتبادلة .

التبادل القنصلي/البعثات الدبلوماسية والقنصلية

اكد الرئيس والامين العام من جديد اتفاقهما على افتتاح قنصليتين عامتين في كييف ونيويورك باسرع ما يتسنى ذلك عمليا .

وبحث الزعيمان المسائل المتصلة باتاحة ظروف مناسبة وماونة للمؤسسات الدبلوماسية والقنصلية التابعة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ولموظفي تلك المؤسسات في كل من اقليم البلد الآخر . واتفقا على ضرورة معالجة المشاكل المتصلة بهذه المسائل بطريقة بناءة وعلى أساس مبدا المعاملة بالمثل .

خامسا

الاجتماعات المقبلة

وبعد أن سلم الرئيس والامين العام باهمية اشتراكهما الشخصي في تطوير العلاقات خلال الشهور المقبلة ، أوعزا الى وزيري خارجيتيهما شولتز وشفردنادزي للاجتماع حسبما تقتضي الضرورة ولابلاغهما بالطرق الكفيلة بمواصلة إحراز تقدم عملي فيما يتعلق بكافة القضايا المطروقة . وستتم كذلك مواصلة الاتصالات بين الخبراء رفيعي المستوى على أساس مكثف .

موسكو
١ حزيران/يونيه ١٩٨٨

- - - - -